The Center of
Leadership and Diplomacy

تقييم استشرافي: الحرب الأمريكية–الإسرائيلية ضد إيران وتداعياتها على دول الخليج

تاريخ التقييم: 22 أكتوبر 2026

الأفق الزمني: أكتوبر 2026 – أبريل 2027

د. وائل شديد

رئيس مركز القيادة والدبلوماسية

جميع الحقوق محفوظة لمركز القيادة والدبلوماسية 2024

" تمكين القادة، تغيير للعالم"

مركز القيادة والدبلوماسية مركز دولي مسجل في كندا ويقدم مجموعة من الدبلومات التنفيذية العملية للمساهمة في نشر المعرفة والخبرة المتعلقة بالقادة ورجالات الدولة والدبلوماسيين للدول والمؤسسات والهيئات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني، وهدفنا هو المساهمة في الحضارة الإنسانية من خلال تأهيل قادة المستقبل لإدارة بلدانهم ومؤسساتهم كمحترفين من منظور مهني حضاري.

ويلتزم مركز الدبلوماسية والقيادة بتمكين القادة المحتملين بالمعرفة والمهارات اللازمة ليصبحوا قادة ودبلوماسيين عالميين فعالين. علاوة على ذلك، دعم القيادات الشبابية لاكتساب القدرة التنفيذية على قيادة المؤسسات والوزارات الرسمية والأهلية وتوجيهها في مختلف التخصصات والمجالات. وهذا يتطلب تزويدهم بمعرفة متخصصة مصحوبة بمهارات عملية وخبرات ميدانية. ونعمل على تحقيق نقلة نوعية في تطوير الدبلوماسيين والقادة الوطنيين ليكونوا قادرين على تنفيذ المهام والمسؤوليات الموكلة إليهم .

ومهمتنا ملتزمة بالتميز والنزاهة واحترام التنوع، ونعتقد أنه من خلال الاستثمار في تنمية القادة، يمكننا تشكيل عالم أكثر سلامًا وازدهارًا.

الملخص التنفيذي

إذا كانت الحرب تتكون من عدة معارك، فإن بدأ المعارك والمبادرات العسكرية أو انهائها فهو بيد الولايات المتحدة الأمريكية، وأما انهاء الحرب فسيكون بيد إيران إذا ما قدمت تنازلات جوهرية.

وإذا لم يتم الوصول إلى اتفاقية وتسوية، فلن يكون السؤال الأساسي هو ما إذا كانت الحرب ستندلع، وإنما ما إذا كانت الحرب القائمة ستتصاعد إلى حملة عسكرية كبرى جديدة، وربما إلى صراع إقليمي أوسع نطاقاً. فقد بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل عملياتهما العسكرية ضد إيران في 28 فبراير 2026 ولم يؤدِّ وقف إطلاق النار في أبريل والترتيبات الدبلوماسية اللاحقة إلى تحقيق سلام دائم وبحلول أكتوبر، تطورت المواجهة إلى مزيج من الهجمات المتقطعة، والحصار البحري، والضغوط الاقتصادية، والحروب الإقليمية بالوكالة، والمفاوضات. وتصف دائرة أبحاث الكونغرس الأمريكي الصراع بأنه حرب استنزاف، لم يتمكن فيها أي طرف من تحقيق جميع أهدافه بتكلفة مقبولة

أولا: التمهيد

هناك حزمة من التطورات تكتسب أهمية خاصة في الصراع الأمريكي الايراني:

1. استمرار الحصار الاقتصادي الخانق على إيران
2. تجدد التهديدات العسكرية: أفادت وكالة رويترز في 20 أكتوبر بأن مسؤولين إيرانيين يستعدون لهجمات أمريكية وإسرائيلية جديدة، كما اجتمع وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمناقشة التهديدات الإقليمية
3. الاعتبارات الدبلوماسية والانتخابية حيث أشار الرئيس ترامب إلى أن هجمات كبرى جديدة لن تحدث قبل انتخابات التجديد النصفي الأمريكية في 3 نوفمبر، كما أعلن نتنياهو معارضته شن هجوم استباقي قبل الانتخابات الإسرائيلية في 27 أكتوبر وتُعد هذه التصريحات مهمة، لكنها لا تمثل ضمانات نهائية
4. إثبات قدرة إيران على الرد، فقد كشف تحقيق نشرته رويترز في 15 أكتوبر عن وقوع ما لا يقل عن 135 ضربة استهدفت 84 موقعاً من مواقع البنية التحتية الحيوية في المنطقة منذ فبراير ولذلك، فإن تعرض البنية التحتية الخليجية للهجمات ليس مجرد تهديد إيراني افتراضي، بل أصبح واقعاً ملموساً في ساحة الصراع.
5. اتفاقيات الدفاع المشترك بين السعودية وكل من تركيا وباكستان، والاتفاقية المتوقعة مع مصر.

ثانيا: المحركات والدوافع الاستراتيجية

أهم محفزات التصعيد التي تؤثر في مشهد الصراع

- الإعلان عن انهيار المفاوضات
- تنفيذ حزمة جديدة من الضربات الأمريكية
- وقوع هجوم إيراني كبير يؤدي إلى سقوط قتلى أمريكيين
- تعرض منشآت الطاقة الرئيسية لهجمات واسعة
- ظهور استعدادات عسكرية واضحة لعمليات برية بغض النظر عن مستواها وعمقها

كيف يمكن أن ترد إيران؟

تشمل الخيارات الإيرانية المحتملة:

1. استخدام الصواريخ الباليستية
2. إطلاق الصواريخ الجوالة
3. شن هجمات بالطائرات المسيّرة
4. استخدام الألغام البحرية
5. استهداف الملاحة التجارية
6. تنفيذ عمليات سيبرانية
7. الاستعانة بمجموعات مسلحة حليفة في المنطقة

وقد تسعى إيران أيضاً إلى فرض تكاليف اقتصادية مرتفعة على الشركاء الإقليميين للولايات المتحدة، بدلاً من خوض مواجهة عسكرية تقليدية متكافئة.

وتكمن المشكلة الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة في أن إضعاف القوات التقليدية الإيرانية لا يعني بالضرورة القضاء على قدرة إيران على تنفيذ هجمات أقل تكلفة ضد البنية التحتية الإقليمية (وهذه نقطة محورية في تقييم دائرة أبحاث الكونغرس الأمريكي الصادر في سبتمبر)

احتمالات مشاركة مصر وباكستان وتركيا؟

حدث تطور مهم في أغسطس 2026، عندما وقعت السعودية وباكستان وتركيا اتفاق مكة للدفاع المشترك، الذي يوفر إطاراً للدفاع المتبادل. وحتى الفترة من 20 إلى 22 أكتوبر، كانت تركيا تعمل على استكمال إجراءات المصادقة البرلمانية على الاتفاق، في الوقت الذي كانت فيه الدول الثلاث تناقش التعاون الدفاعي. لكن الاتفاق لا يعني تلقائياً أن هذه الدول قررت المشاركة في هجوم أمريكي–إسرائيلي ضد إيران.

الدولة	الموقف الموثق	الدور العسكري المحتمل
مصر	يبحث البرلمان السماح بتقديم مساعدة عسكرية للدفاع عن السعودية في مواجهة هجمات الحوثيين.	حماية المصالح السعودية، وتأمين البحر الأحمر، وتقديم مساعدات دفاعية .أما العمليات الهجومية ضد إيران فتحتاج إلى قرار سياسي مستقل.
باكستان	شاركت في الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، وانضمت إلى الاتفاق الدفاعي مع السعودية وتركيا ولم تعلن عن تدخل هجومي ضد إيران.	التعاون الاستخباراتي، والدفاع الجوي، والدعم اللوجستي، ومساعدة السعودية وفق الترتيبات المتفق عليها.
تركيا	عضو في حلف الناتو وطرف في الاتفاق الدفاعي الجديد .وقد وصف مسؤولون أتراك الاتفاق بأنه دفاعي.	الدفاع الجوي، والحرب الإلكترونية، والاستخبارات، والدعم اللوجستي.

الابعاد الاستراتيجية للتدخل

مصر: ترتبط القرارات المصرية بمسرحين مختلفين للعمليات. فقد تشارك مصر في الدفاع عن السعودية أو تأمين الملاحة في البحر الأحمر دون تنفيذ أي ضربات داخل إيران. كما أن للقاهرة مصلحة اقتصادية مباشرة في أمن قناة السويس. وقد أظهرت حادثة لطائرة مسيّرة في دمياط خلال يوليو أن مصر يمكن أن تتأثر بامتدادات الحرب دون الانخراط في عملياتها الرئيسية

باكستان: يخلق الاتفاق الدفاعي مع السعودية التزامات وتوقعات أمنية، لكن إسلام آباد تحتاج أيضاً إلى إدارة علاقتها مع إيران المجاورة. ولذلك، يمكن لباكستان أن تجمع بين التعاون العسكري الدفاعي والوساطة الدبلوماسية في الوقت نفسه.

تركيا: تمتلك أنقرة استقلالية استراتيجية، وعلاقات مع حلف الناتو، ومصالح اقتصادية إقليمية، وروابط مهمة مع دول الخليج وإيران. ولا تعني مشاركتها في اتفاق للدفاع الجماعي التزامها بتنفيذ عمليات عسكرية تهدف إلى تغيير النظام الإيراني

والخلاصة المهمة هنا أن الدفاع عن الأراضي السعودية، والمشاركة في الدفاع الصاروخي الخليجي، ومهاجمة إيران، تمثل ثلاثة خيارات سياسية وعسكرية منفصلة. ولا تؤدي المشاركة في أحدها تلقائياً إلى المشاركة في الخيارات الأخرى

احتمالات مشاركة الميليشيات الشيعية العراقية؟

لقد تجاوز هذا السؤال مرحلة الاحتمال النظري. فقد تورطت بالفعل شبكات مسلحة عراقية مرتبطة بإيران في هجمات خلال الصراع. وأفادت رويترز في 19 يونيو، نقلاً عن ثمانية مصادر عراقية، بأن الحرس الثوري الإيراني نظم خلايا سرية داخل العراق لمهاجمة دول خليجية تستضيف قوات أمريكية. وتحدثت المصادر عن عدة هجمات بطائرات مسيّرة انطلقت من الأراضي العراقية باتجاه الكويت والسعودية والإمارات.

المسارات المحتملة لتوسيع مشاركة الميليشيات

مسار التدخل	الدلالات الاستراتيجية
مهاجمة المنشآت الأمريكية في العراق	قد يؤدي إلى توسيع المواجهة المباشرة بين الولايات المتحدة والميليشيات، ويقوض السيادة العراقية.
مهاجمة الكويت أو السعودية	قد يفتح جبهة إقليمية إضافية، ويؤثر سلباً على علاقات العراق الدبلوماسية.
التنسيق مع القوات الإيرانية	قد يمنح طهران أدوات إضافية للضغط، مع تعقيد عملية تحديد المسؤولية عن الهجمات.

ومن الضروري التمييز بين: الدولة العراقية ومؤسساتها الرسمية، وهيئة الحشد الشعبي باعتبارها إطاراً مؤسسياً أوسع، والفصائل المسلحة الفردية المرتبطة بإيران.

فهذه الجهات لا تتخذ بالضرورة مواقف أو قرارات متطابقة، وتجعل الجغرافيا العراقية هذا المسرح بالغ الأهمية بالنسبة للكويت وشمال السعودية. كما أن الانقسامات السياسية الداخلية في العراق تجعل إدارة أي تصعيد كبير مهمة صعبة بالنسبة لبغداد. وقد وثق تقرير لوكالة أسوشيتد برس في أغسطس أيضاً ضربات أمريكية وسعودية ضد منشآت لميليشيات مدعومة من إيران داخل العراق، عقب هجمات نُسبت إلى تلك الشبكات. وهذا يؤكد أن الساحة العراقية شهدت بالفعل ردوداً عسكرية مباشرة

ثالثا: السيناريوهات المتوقعة

وبناء على المحركات والتفاعل على الأرض، يتمثل العامل الأساسي الذي يكتنفه عدم اليقين في السؤال التالي:

هل سيؤدي الحصار الاقتصادي إلى تسوية تفاوضية، أم إلى دورة جديدة من الهجمات والردود الانتقامية؟

إذا لم تقدم إيران تنازلات مرضية للطرف الأمريكي (وبالتأكيد ستكون تنازلات محرجة للطرف الإيراني)، فهناك مجموعة من السيناريوهات المتوقعة، ويمكن التمييز بين أربعة سيناريوهات للتصعيد خلال الأشهر الستة المقبلة

السيناريو الأول: استمرار الصراع المحدود

يشمل هذا السيناريو استمرار الهجمات المتقطعة، والمواجهات البحرية، والعقوبات الاقتصادية، وتبادل الضربات الصاروخية المحدودة، بالتوازي مع استمرار المفاوضات

ويمثل هذا السيناريو الوضع القائم حالياً، وليس توقعاً مستقلاً بشأن المستقبل

السيناريو الثاني: تجدد حملة جوية وصاروخية واسعة النطاق

يتضمن شن الولايات المتحدة وإسرائيل عمليات عسكرية موسعة ضد الأصول والقدرات العسكرية الإيرانية، تعقبها ردود إيرانية أكثر اتساعاً

ومن أبرز المؤشرات الدالة على هذا السيناريو:

1. حشد قوات عسكرية أمريكية وإسرائيلية إضافية

2. فشل المفاوضات أو انهيار الترتيبات الدبلوماسية
3. اتخاذ قرارات بتوسيع نطاق الأهداف العسكرية

السيناريو الثالث: تحول الصراع إلى حرب إقليمية واسعة

قد يشمل هذا السيناريو توسع المواجهة لتطال البنية التحتية في دول الخليج، والمجموعات المسلحة العراقية، والحوثيين في اليمن، وحركة الملاحة البحرية، وربما قوات عسكرية تابعة لدول إضافية. وقد ينشأ هذا التصعيد نتيجة قرار متعمد بتوسيع الحرب، أو نتيجة سوء تقدير عسكري أو سياسي

السيناريو الرابع: عمليات برية داخل إيران

قد تتخذ العمليات البرية أحد شكلين:

1. عمليات محدودة تستهدف مناطق ساحلية أو منشآت استراتيجية معينة قد تشمل عمليات قصيرة المدة أو محاولات للسيطرة على منشآت بحرية أو ساحلية محددة. وتشير دائرة أبحاث الكونغرس الأمريكي إلى أن المناطق الساحلية الإيرانية وجزيرة خرج من بين المناطق التي قد تدخل ضمن احتمالات توسيع العمليات العسكرية. حملة برية واسعة النطاق تهدف إلى السيطرة على مساحات من الأراضي الإيرانية، وسيتطلب الغزو البري الشامل التزاماً عسكرياً أكبر بكثير من العمليات السابقة، وتتمثل أبرز التحديات في المساحة الجغرافية الشاسعة لإيران، طبيعتها الجبلية، حجم السكان، القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الإيرانية، صعوبة الاحتلال وإدارة مرحلة الاستقرار اللاحقة.

ولذلك، لا ينبغي تفسير وصول سفن حربية أو طائرات أمريكية إضافية إلى المنطقة على أنه دليل بحد ذاته على اتخاذ قرار بغزو إيران برياً

وهذان الخياران مختلفان جذرياً من حيث المتطلبات العسكرية واللوجستية والتكلفة السياسية

ومن المهم الإشارة إلى أن هذه السيناريوهات ليست متعارضة بالضرورة فقد تبدأ حملة جوية واسعة، ثم تتحول إلى مواجهة إقليمية دون حدوث غزو بري شامل لإيران.

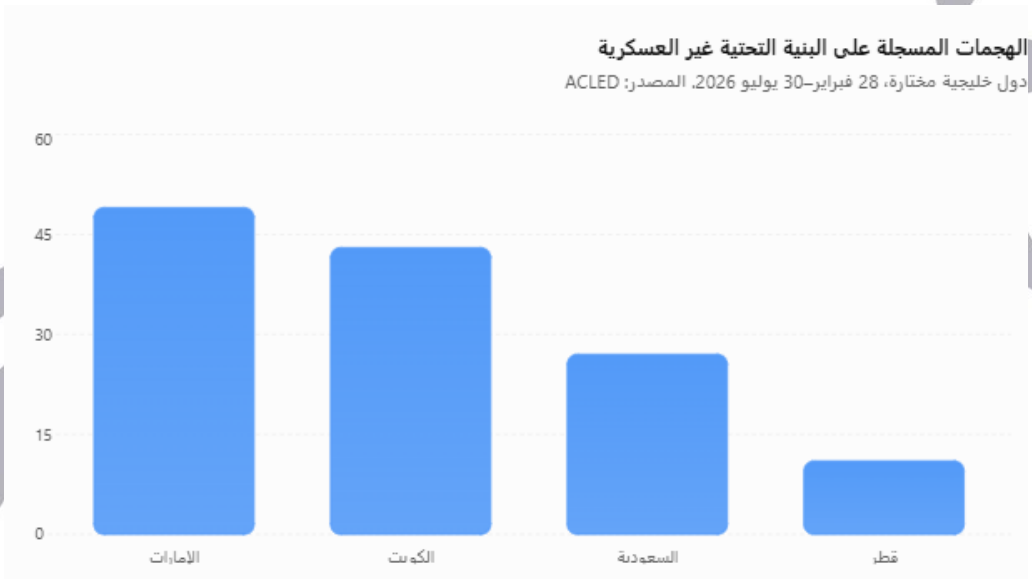
رابعا: التأثير المتوقع على قطر والسعودية والكويت والإمارات؟

تواجه دول الخليج نوعين مختلفين من المخاطر:

النوع الأول: الأضرار المباشرة الناجمة عن الصواريخ والطائرات المسيّرة

النوع الثاني: الاضطرابات الشاملة الناجمة عن تضرر عدد محدود من أنظمة البنية التحتية الأساسية

ويجب التعامل بجدية مع التهديدات الإيرانية للبنية التحتية، لأن بعض هذه التهديدات قد نُفّذ بالفعل. ومع ذلك، فإن القدرة على إحداث أضرار جسيمة لا تعني امتلاك القدرة على تدمير البنية التحتية لدولة بأكملها. وقد أفادت رويترز في أغسطس بأن مسؤولين إيرانيين حذروا حكومات خليجية صراحة من احتمال استهداف منشآت النفط ومحطات الكهرباء وتحلية المياه وشبكات النقل إذا استمر العمل العسكري الأمريكي



دولة قطر

أبرز نقاط التعرض للمخاطر:

- إنتاج الغاز الطبيعي المسال وتصديره، والكهرباء، وتحلية المياه، والنقل البحري
- يمثل الدور القطري في الوساطة الإقليمية مصدراً مهماً للنفوذ الدبلوماسي، لكنه لم يمنع تعرض بنيتها التحتية الاستراتيجية للأضرار
- تعرضت قطر بالفعل لأضرار جسيمة في البنية التحتية للغاز الطبيعي المسال
- وتشير أبحاث نشرها مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا إلى تقديرات منسوبة إلى قطر للطاقة تفيد بإمكانية خسارة إيرادات تصل إلى 20 مليار دولار سنوياً خلال السنوات الثلاث إلى الخمس التالية، إلى جانب تكاليف كبيرة لإعادة الإعمار، وهذه تقديرات منشورة، وليست خسائر مستقبلية تم التحقق منها بشكل مستقل.

ومن بعض التداعيات المحتملة على قطر: زيادة الضغوط على المالية العامة، وتأجيل بعض الاستثمارات، واضطراب حركة الطيران. ويعد توفر الموارد المالية السيادية لقطر هامشاً مهماً لامتصاص الصدمات الاقتصادية. لكن الموارد المالية لا يمكن أن تكون بديلاً عن وجود أنظمة تشغيلية احتياطية واستمرارية الخدمات الأساسية

المملكة العربية السعودية

أبرز نقاط التعرض للمخاطر:

- إنتاج النفط وتصديره، وخطوط الأنابيب، والمنشآت البتروكيماوية، والممرات البحرية الحيوية، والهجمات المرتبطة بالصراع في اليمن
- تحتاج السعودية إلى التعامل مع التهديدات الإيرانية المباشرة، وكذلك أنشطة التنظيمات المسلحة المتحالفة مع طهران
- وتتميز السعودية بمساحتها الجغرافية الكبيرة، وامتلاكها شبكات بنية تحتية أكثر امتداداً مقارنة ببعض دول الخليج الأصغر، مما يوفر ذلك خيارات معينة لاستمرارية التشغيل واستخدام البدائل ومع ذلك، تظل المنشآت الاستراتيجية وروابط النقل الحيوية معرضة للمخاطر. وأفادت رويترز بتصاعد الأعمال العدائية بين الحوثيين والسعودية خلال أكتوبر.
- كما عملت السعودية على تطوير تحالفات دفاعية مع باكستان وتركيا لتعزيز الردع

وقد يؤدي التصعيد إلى التأثير على صادرات النفط، والاستثمار الصناعي، والإنفاق على البنية التحتية، وحركة الطيران، وتنفيذ مشروعات التنويع الاقتصادي الكبرى.

دولة الكويت

أبرز نقاط التعرض للمخاطر:

تكرير النفط، والكهرباء، وتحلية المياه، والمطارات، واحتمال التعرض لهجمات تنطلق من أراضٍ قريبة. حيث يفرض الموقع الجغرافي للكويت بيئة أمنية شديدة التعقيد. وقد شهدت الكويت هجمات متكررة على منشآت الطاقة وغيرها من مرافق البنية التحتية. ووثقت ACLED هجمات طالت مصافي النفط والمطارات ومنشآت الكهرباء وتحلية المياه. كما أفادت رويترز بوقوع ضربة مباشرة ضد محطة كويتية للكهرباء وتحلية المياه في 17 يوليو، رداً على هجمات أمريكية استهدفت بنية تحتية في إيران.

التداعيات المحتملة على الكويت: انقطاع الكهرباء والمياه، وانخفاض طاقة التكرير النفطي، واضطراب الطيران والتجارة، وزيادة الضغط على خدمات الطوارئ، وارتفاع تكاليف حماية البنية التحتية وإصلاحها

دولة الإمارات العربية المتحدة

أبرز نقاط التعرض للمخاطر:

- الموانئ الرئيسية، ومنشآت النفط والغاز، والمطارات، وأنظمة الكهرباء والمياه، والتجارة الدولية، والخدمات المالية
- تعرضت الإمارات لهجمات واسعة على بنيتها التحتية، بالتوازي مع سعيها إلى إعادة تنشيط التواصل الدبلوماسي مع إيران
- وتواجه الإمارات مخاطر مادية واقتصادية في الوقت نفسه
- فالهجمات قد تعطل الإنتاج بصورة مباشرة، لكن حتى الإغلاقات المؤقتة وارتفاع المخاطر الأمنية يمكن أن يؤثرا في مكانة الإمارات مركزاً عالمياً للطيران والخدمات اللوجستية والتمويل والسياحة.

ويمثل الجدول التالي تقييماً تحليلياً لآثار الاضطراب الخطير إذا وقع، وليس لاحتمال تعرض دولة بعينها للهجوم.

مجال التأثر	قطر	السعودية	الكويت	الامارات
اضطراب صادرات الطاقة	بالغ الأهمية	بالغ الأهمية	مهم	بالغ الأهمية
اضطراب الكهرباء وتحلية المياه	بالغ الأهمية	مهم، ويختلف جغرافي	بالغ الأهمية	بالغ الأهمية
اضطراب الملاحة البحرية	بالغ الأهمية لصادرات الغاز المسال	مهم، مع وجود بعض المسارات البديلة	بالغ الأهمية	مهم، مع وجود بعض البدائل
اضطراب الطيران والتجارة والاستثمار	مهم	مهم	مهم	بالغ الأهمية
بدائل البنية التحتية والاحتياطيات المالية	احتياطيات مالية كبيرة، وبدائل محدودة لتصدير الغاز المسال	شبكة جغرافية وبنية تحتية أكثر اتساعاً	احتياطيات مالية، مع تركز نسبي للبنية التحتية	اقتصاد متنوع ومراكز تجارية متعددة

ولا تمثل هذه الفروقات تنبؤات بشأن أولويات الاستهداف الإيرانية

خامسا: المكاسب التي تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل إلى تحقيقها من الحرب؟

من الضروري التمييز بين ثلاثة عناصر:

1. الأهداف الاستراتيجية المعلنة
2. المزايا الاستراتيجية المحتملة
3. التكاليف والمخاطر التي قد تحول دون تحقيق تلك المزايا

أولاً: الولايات المتحدة الأمريكية

تحدد دائرة أبحاث الكونغرس الأمريكي عدة أهداف أمريكية معلنة، تشمل:

- تقليص القدرات الصاروخية والبحرية الإيرانية
- منع إيران من امتلاك سلاح نووي
- حماية المصالح الأمريكية في المنطقة
- مواجهة القيود الإيرانية على الملاحة في مضيق هرمز

الهدف الأمريكي المحتمل	المكسب الاستراتيجي المحتمل	أبرز القيود
تقليص القدرات الصاروخية والبحرية الإيرانية	خفض التهديد للقوات الأمريكية والشركاء الإقليميين	قد تحتفظ إيران بقدرات غير تقليدية للرد
منع إيران من تطوير أسلحة نووية	تقليل أحد مصادر القلق الأمني والانتشار النووي	لضربات العسكرية قد لا تحل القضية النووية على المدى الطويل
استعادة حرية الملاحة البحرية	تحسين أمن تجارة الطاقة الدولية	قد يتطلب أمن الملاحة انتشاراً عسكرياً مستمراً
تعزيز الردع الإقليمي	طمأنة الشركاء وربما منع هجمات مستقبلية	قد تؤدي الهجمات الإضافية إلى زيادة الحاجة للحماية الأمريكية
تعزيز أوراق الضغط التفاوضية	الحصول على تنازلات نووية أو أمنية أو بحرية	قد تؤدي الضغوط الإضافية إلى تشدد المواقف الإيرانية
إضعاف النظام الإيراني	إمكانية تغيير السياسات الإقليمية الإيرانية مستقبلاً	قد يؤدي انهيار النظام إلى فوضى بدلاً من ظهور نظام متعاون

ويُعد التمييز بين النجاح العسكري والنجاح السياسي أمراً بالغ الأهمية، فقد تتمكن الولايات المتحدة من تدمير منشآت عسكرية إضافية، دون أن تنجح في الوصول إلى تسوية سياسية مقبولة.

كما أدت الحرب إلى تكاليف قابلة للقياس. فقد نقلت دائرة أبحاث الكونغرس الأمريكي تقديراً لمكتب الموازنة في الكونغرس يشير إلى وصول تكلفة العمليات العسكرية الأمريكية حتى 1 أغسطس 2026 إلى 38 مليار دولار، إلى جانب المخاوف المتعلقة بمخزونات الذخائر والقدرة على تعويضها

ثانياً: إسرائيل

تتداخل الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية مع الأهداف الأمريكية، لكن الموقع الجغرافي لإسرائيل واعتباراتها الأمنية يفرضان أولويات مختلفة.

الهدف الإسرائيلي المحتمل	المكسب الاستراتيجي المحتمل	أبرز القيود
تقليص القدرات النووية الإيرانية	تقليل المخاوف من ظهور قوة إقليمية معادية مسلحة نووياً	قد تبقى بعض المنشآت والخبرات أو يعاد بناؤها
إضعاف القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة	تقليل حجم الهجمات المحتملة على الأراضي الإسرائيلية	يمكن لإيران الاحتفاظ ببعض القدرات أو إعادة إنتاجها
إضعاف الشبكات المسلحة المتحالفة مع إيران	تقليل التهديدات القادمة من الجماعات المعادية لإسرائيل	قد تتكيف هذه الشبكات أو تتفكك أو تستمر في العمل
الحد من النفوذ الإقليمي الإيراني	تغيير توازن القوى الأمني في المنطقة	قد يؤدي عدم الاستقرار إلى ظهور تهديدات جديدة
تعزيز الالتزامات الأمنية الأمريكية	زيادة التعاون الدفاعي والاستخباراتي	يتوقف استمرار الدعم الأمريكي على اعتبارات داخلية ودولية

وتُعد البيئة السياسية الإسرائيلية في أكتوبر عاملاً مهماً أيضا، فقد أفادت رويترز في 14 أكتوبر بأن نتنياهو أعلن معارضته شن ضربة استباقية قبل الانتخابات الإسرائيلية في 27 أكتوبر، مع التأكيد على أن إسرائيل سترد على الهجمات الإيرانية، ويمثل ذلك موقفه المعلن في تلك الفترة، وليس التزاماً ملزماً بشأن القرارات المستقبلية

هل يمكن للحرب أن تحقق هذه المكاسب؟

تمثل هذه المسألة المعضلة الاستراتيجية الأساسية، فقد تنجح ضربة عسكرية في تقليص قدرة عسكرية معينة، لكن نتيجة الحرب تعتمد على التطورات التالية:

- هل ستغير إيران سياساتها؟
- هل سيصبح الشركاء الإقليميون أكثر أمناً؟
- هل ستُستأنف حركة التجارة البحرية بصورة مستقرة؟
- هل ستصبح التسوية السياسية القابلة للتنفيذ ممكنة؟

وقد يؤدي توسيع العمليات العسكرية، بدلاً من ذلك، إلى خلق دائرة متكررة:

- تدمر الضربات الأمريكية والإسرائيلية أصولاً عسكرية إيرانية
- ترد إيران بمهاجمة البنية التحتية الإقليمية
- تطلب دول الخليج حماية أمنية إضافية

- تتحمل جميع الأطراف تكاليف عسكرية واقتصادية متزايدة

ولا تؤدي هذه الدورة بالضرورة إلى تحقيق الأهداف السياسية الأصلية، حتى لو حققت العمليات العسكرية الفردية نجاحات تكتيكية

سادسا: الخلاصات الاستراتيجية العامة

يبرز في هذا التفاعل والاحتكام مجموعة من مؤشرات الإنذار المبكر خلال 30 إلى 90 يوماً. وتعتبر الدراسة أن متابعة هذه المؤشرات قد يكون أكثر مجديا من إعطاء نسب مئوية احتمال اندلاع الحرب أو اتساعها في ظل حالة التعقيد وعدم اليقين الكبيرة.

المؤشر	الدلالة الاستراتيجية المحتملة	التأثير
التحركات العسكرية الأمريكية والإعلانات الرسمية المتعلقة بالعمليات	الاستعداد لتوسيع العمليات أو تعزيز الردع	مؤثر جدا
القرارات الأمريكية والإسرائيلية بعد الانتخابات في أكتوبر ونوفمبر	احتمال تغير القيود السياسية المحيطة باستخدام القوة العسكرية	مؤثر
استمرار إطلاق الصواريخ الإيرانية والهجمات على الملاحة	الانتقال إلى مستوى أعلى من المواجهة	مؤثر جدا
الاتصالات الدبلوماسية بمشاركة قطر وباكستان وعُمان وتركيا	ظهور فرص لخفض التصعيد والتوصل إلى اتفاقات	مؤثر
اجراءات البرلمان التركي والتنسيق الدفاعي السعودي–الباكستاني–التركي	تطور الالتزامات الدفاعية الإقليمية	مؤثر لحد ما
أنشطة الميليشيات المنطلقة من العراق وهجمات الحوثيين من اليمن	تزايد الضغط على البنية التحتية الخليجية والأمن الإقليمي	مؤثر جدا
توافر صواريخ الاعتراض الدفاعية	القدرة على امتصاص الضربات الجديدة	مؤثر جدا

وبناء عليه، هناك مجموعة مؤشرات حرجة ومؤثرة أكثر من غيرها كما هو موضح في الجدول أعلاه وهذه المؤشرات الحرجة تدعم بشكل واضح سيناريوهات التصعيد العسكري سواء السيناريو الثاني (تجدد حملة جوية وصاروخية واسعة النطاق) أو السيناريو الثالث (تحول الصراع إلى حرب إقليمية واسعة)

كما تدعم الأدلة المتاحة خمس خلاصات مهمة:

أولاً: الحرب قائمة بالفعل إذا لم تقدم إيران تنازلات معتبرة، وعندها تكون المشكلة الاستراتيجية المباشرة لا تتعلق بقرار بدء الأعمال العدائية، بل بمدى اتساع المرحلة المقبلة من التصعيد.

ثانياً: العمليات الجوية والبحرية تقع في قلب الصراع الحالي وتُعد العمليات البرية المحدودة من الاحتمالات التي تناقشها بعض التحليلات الرسمية، لكن احتلال إيران بالكامل قد لا يكون واردا إذ يتطلب التزاماً عسكرياً مختلفاً جذرياً.

ثالثاً: تطور مصر وباكستان وتركيا بدراسة أشكال مختلفة من المشاركة الدفاعية، خصوصاً فيما يتعلق بالسعودية، ولا ينبغي الخلط بين هذا الدور الدفاعي وبين اتخاذ قرار بتنفيذ عمليات هجومية ضد إيران

رابعاً: شاركت بالفعل مجموعات عراقية مسلحة مرتبطة بإيران في الصراع الإقليمي وستكون أنشطتها المستقبلية، وقدرة الحكومة العراقية على ضبطها، من المتغيرات المهمة.

خامساً: إن أمن البنية التحتية الخليجية ليس نتيجة ثانوية لهذه الحرب، بل يمثل أحد أبعادها الاستراتيجية الرئيسية. فقد أثبتت إيران قدرتها على فرض تكاليف اقتصادية وأضرار كبيرة على البنية التحتية، حتى أثناء تعرض قدراتها العسكرية التقليدية لخسائر كبيرة.

وبالنسبة إلى دول الخليج، تتمحور الأسئلة الأكثر أهمية حول:

- استمرارية تشغيل البنية التحتية الحيوية
- القدرة الدفاعية والحماية من الصواريخ والمسيّرات
- وجود بدائل لسلاسل الإمداد والنقل
- حماية الخدمات الأساسية
- قدرة دول الخليج على التأثير في المسار الدبلوماسي للأزمة

ويبقى السؤال الاستراتيجي الأهم

هل تستطيع الولايات المتحدة وإسرائيل، من خلال توسيع العمليات العسكرية ضد إيران، الوصول إلى ترتيبات أمنية إقليمية أكثر استقراراً واستدامة؟ أم أن استمرار الحرب سيؤدي إلى تعميق تضرر دول الخليج أمام التهديدات، دون تحقيق تسوية سياسية تنهي الصراع؟ ويجب أن يكون هذا السؤال محور أي تقييم استراتيجي لمستقبل أمن الخليج خلال الأشهر والسنوات المقبلة.

المصادر الرئيسية

1. رويترز — الضربات الإيرانية الدقيقة على البنية التحتية الخليجية، 15 أكتوبر](https://wwwreuterscom/investigations/irans-precision-strikes-picked-apart-2026 gulf-infrastructure-blunting-us-war-plans-2026-10-15/?utm_source=chatgptcom)
2. دائرة أبحاث الكونغرس الأمريكي — الصراع الأمريكي مع إيران، تحديث سبتمبر](https://wwweverycrsreportcom/reports/R48887html?utm_source=chatgptco2026 m)
3. منظمة ACLED — نقاط الضعف المستمرة للبنية التحتية الحيوية في](https://acleddatacom/report/gulfs-critical-infrastructure-presents-lasting-الخليج vulnerability-iran-exploit?utm_source=chatgptcom)
4. جامعة كولومبيا — الآثار الاقتصادية وآثار الطاقة للحرب على](https://wwwenergypolicycolumbiaedu/us-israeli-attacks-on-iran-and-global-إيران energy-impacts/?utm_source=chatgptcom)
5. رويترز — الاتفاق الدفاعي السعودي–الباكستاني–التركي، 20 أكتوبر](https://wwwreuterscom/world/middle-east/turkey-submits-saudi-pakistan-2026 defence-pact-parliament-ratification-sources-say-2026-10-20/?utm_source=chatgptcom)